Distr.
GENERAL

A/37/453
30 September 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٦٧ من جدول الأعمال

المسائل المتصلة بالاعلام

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، المقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٣٦/١٤٩ ألف المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربيـــة والعلم والثقافة عن تنفيذ البرنامج الدولي لتنميـــة الاتصال واقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصـــال

١ ــ يتشرف المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكـــو) بأن يقدم هذا التقرير الى الجمعية العامة عملا بالقرار ٣٦/١٤٩ الذى دعته فيه الى مايلي :

" ان يقدم الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحـــدة تقريرا مرحليا عن تنفيذ البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، وعن جهود المنظمة لاقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال " .

وهذا التقرير يعتبر مكملا للتقرير المرحلي الذى قدم الى الجمعية العامة في دورتهـــا السادسة والثلاثين (A/36/530) الذى كان يغطي الفترة ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ .

ألف ــ البرنامج الدولي لتنمية الاتصال

المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال ــ الدورة الثانية

٢ ــ عقد المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال دورته الثانية فـــي أكابولكو ، المكسيك ، خلال الفترة من ١٨ الى ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ ، بناء علـــى دعوة من حكومة المكسيك . ومثلت في الدورة جميع الدول الاعضاء الخمس والثلاثين التي يتألف منها المجلس ، والتي انتخبها المؤتمر العام لليونسكو في دورته الحادية والعشرين (بلغراد ، ٢٣ أيلول/سبتمبر ــ ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠) ، كما مثلت فيها سبع عشرة دولـــة عضوا أخرى ، وثماني مؤسسات من منظومة الامم المتحدة ، وعشر منظمات حكومية دولية أخرى ، واثنتا عشرة منظمة دولية غير حكومية .

٣ ــ وذكّر السيد غونار غاربو ، رئيس المجلس بأن المجلس كان قد أوضح في دورته الاولـــى أن تعبئة الموارد التي تمكن البرنامج من بدء أنشطته في أقرب وقت ممكن تأتي في مقدمـــة المهام العاجلة التي يتعين على المجلس الاضطلاع بها . ومن ثم فقد قرر المجلس أنه ينبغـــي الموافقة على مشاريع معينة والبدء في تنفيذها في حدود الموارد المتاحة الى حين تقييـــم الاحتياجات بشكل أدق وتحديد الاولويات ومعايير الاختيار .

٤ ــ كما أوضح رئيس المجلس في أكابولكو أن المهمة الاساسية للمجلس هي اقامة تعـــاون تقني ملموس في تنمية التدريب المهني واقامة الهياكل اللازمة للاتصال . وأضاف قائـــلا أنه بدون هياكل أساسية كافية لا يكون لحرية الاعلام بالفعل معنى يذكر بالنسبة للمحرومـــين

../..

Digitized by UNOG Library

من الاطلاع على الصحف أو الانتفاع بالاذاعة أو ما شابه ذلك من وسائل الاتصال الحديثة الأخرى .

٥ - واتخذ المجلس في دورته الثانية مقررات بشأن الأولويات العامة والمعايير التي ينبغي أن تتخذ أساسا لاختيار المشاريع وكذلك تمويل البرنامج وتحديد موارده . كما وافق على عدد محدود من المشاريع الاقليمية والأقاليمية وقرر تمويله .

٦ - وفيما يتعلق بالموافقة على المشاريع وتمويلها قرر المجلس وجوب اعطاء الأولوية لما يلي :

(أ) المشاريع المتعلقة بتخطيط وتنفيذ السياسات والخطط الوطنية لتنمية الاتصال ، والبحوث اللازمة لتحقيق هذه الغاية ، ولا سيما في البلدان التي تكون مرافق الاتصال فيها على أدنى مستوى من التطور ؛

(ب) اقامة أو تنمية الهياكل الأساسية اللازمة لانتاج الدعائم وتخزينها واستخدامها ولانتاج الرسائل وتخزينها واستقبالها ونقلها وبثها ، مع اعطاء الأفضلية لتنمية التنكولوجيات والدراية الفنية المحلية ؛

(ج) المشاريع التي تهدف الى انشاء أو تحسين الهياكل والقدرات الوطنية والاقليمية لانتاج رسائل معدة للبث بواسطة أية دعامة أو وسيلة (مثل وكالات الأنباء والصحافة والسينما وبرامج الاذاعة والتليفزيون) بهدف تسهيل التدفق الحر للانباء والمنتجات الثقافية وتبادلها على نطاق أوسع وأكثر توازنا ؛

(د) التدريب المهني والتقني للأفراد في مجالات البحوث والتخطيط والادارة وتكنولوجيا نظم الاتصال وانتاج الرسائل وبثها ؛

(هـ) التعاون الاقليمي والأقاليمي في مجال الاتصال ، ولا سيما فيما بين البلدان النامية ؛

(و) تحسين الاتصال وتوسيع نطاقه لكي يخدم أنشطة أخرى من أنشطة التنمية (مثل التربية والزراعة والصحة والتنمية الريفية) ؛

(ز) - المشاريع الاقليمية ، ولا سيما في مراحلها الأولى ؛

- المشاريع دون الاقليمية ، ولا سيما المشاريع التي يشكل فيها التعاون التقني فيما بين البلدان النامية عنصرا هاما ؛

- المشاريع الوطنية في البلدان التي تكون نظم الاتصال فيها على أدنى مستوى من التطور ؛

(ح) المشاريع التي تسهل انتفاع البلدان النامية بآخر ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصال (مثل التوابع الاصطناعية ومصارف المعلومات) .

Digitized by UNOG Library

٧ ــ وفيما يتعلق بمعايير الاختيار التي تحكم الموافقة على المشاريع وتمويلها ، قرر المجلس انه :

(ا) ينبغي للمشاريع :

' ١ ' ان تكون متمشية مع اهداف المجلس ومبادئه وغاياته ومقاصده ، وأن يراعى فيها الهوية الثقافية والاحتياجات والاتجاهات التربوية للبلدان والمناطق المعنية ؛

' ٢ ' ان تنطبق على التنمية ، على النحو الذى تنعكس به خصوصا في سياسات وخطط التنمية الاقليمية ودون الاقليمية والوطنية ؛

' ٣ ' ان تساعد البلدان النامية على زيادة اعتمادها على نفسها وحظها من المساواة والاستقلال وقدرتها الذاتية في مجال الاتصال والاعلام ؛

' ٤ ' ان تكون لها بعض الآثار الثانوية على قطاع الاتصال أو على عملية التنمية ككل داخل بلد معين أو بلدان معينة أو عليهما معا ؛

' ٥ ' أن تزيد من تبادل المعلومات على الصعيدين الوطني والاقليمي ، ولا سيما قدرة البلدان النامية على الاشتراك بصورة فعالة في تبادل المعلومات على الصعيد الدولي ؛

' ٦ ' أن تزيد من قدرة الافراد والجماعات على الاتصال (استقبال المعلومات وارسالها) على مستوى المجتمعات المحلية سواء الحضرية أو الريفية ؛

' ٧ ' ان تلبي احتياجات البلدان التي تكون نظم الاتصال فيها على أدنى مستوى من التطور .

(ب) وينبغي أن تحظى المشاريع الاقليمية والأقاليمية بدعم أو رعاية بلدين ــ أو أكثر ان أمكن ــ من بلدان المنطقة محل الدراسة .

٨ ــ وقرر المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال أن هذه الأولويات والمعايير غير جامعة ولا مانعة ، وانه ينبغي اعادة النظر فيها وتنقيحها على ضوء التجربة .

٩ ــ وفيما يتعلق بتمويل البرنامج وموارده فقد بلغت مساهمات الدول الأعضاء في الحساب الخاص للبرنامج ، الذى أنشأه المدير العام ، في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٢ ، ٩٨٨ر٦٨ ٣٦٣ ٣ من الدولارات الأوروبية ، منها ٣٢ر٦٨ ٥٨٤ ١ دولارا دفعت بالفعل . وعلاوة على ذلك فقد قدمت بعض حكومات الى البرنامج مساهمات عينية ، ولا سيما في شكل تسهيلات تدريبية وخدمات خبراء ومعدات الخ .

../..

Digitized by UNOG Library

١٠ — ووجه المدير العام نداء اول الى الدول الاعضاء في شهر حزيران/يونيه ١٩٨١ يناشدها فيه تقديم تبرعات الى الحساب الخاص للبرنامج ، ووجه في شهر تموز/يوليه نداء جديدا الى الحكومات يناشدها فيه تقديم تعاونها لتنفيذ البرنامج حتى يمكن تنفيذ الأنشطة التي اقترحتها الدول الاعضاء فيَ اطار الجهود التي تبذلها لتنمية نظم الاتصال فيها (وكالات الانباء والاذاعة والتليفزيون والكتب الخ) .

١١ — وفي الدورة الثانية التي عقدت في أكابولكو أكد أعضاء المجلس على انه يجب الحرص منذ البداية على كفالة مرونة التمويل وتعدد مصادره . وبعد النظر في أشكال مختلفة من التمويل والتبرعات ووفقا للقرارات المعتمدة في المؤتمرات السابقة بشأن هذا الموضوع تم التوصل في نهاية المناقشة الى أنه يجب عدم استبعاد أى مصدر من مصادر التمويل . غير أن بعض المندوبين قد رأوا ان عروض التمويل ينبغي أن لا تكون مقيدة أو مرتبطة بأى شرط من الشروط .

١٢ — وقرر المجلس ان يعتمد لسنة ١٩٨٢ الميزانية التالية لتمويل البرنامج من الحساب الخاص :

	بالدولارات الأوروبية
مشاريع	٧٤١ ٠٠٠
مساعدة تحضيرية	٧٥ ٠٠٠
تدريب	٥٠ ٠٠٠
ترويج	٤٤ ٠٠٠
	٩١٠ ٠٠٠

../..

Digitized by UNOG Library

١٣ - وافق مجلس البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على اثني عشر مشروعا اقليميا ومشروعين مشتركين بين المناطق سيمول جزء منها في اطار الحساب الخاص :

(أ) المشروعات الاقليمية التي ووفق عليها لافريقيا وتتعلق بوكالة أنباء عموم افريقيا (بانا) ، ومعهد البحوث والتنمية في مجال الاتصال التابع للمجلس الافريقي للتعليم في مجال الاتصال ، وانشاء شبكة لتبادل الأنباء الاقتصادية بين وكالات الأنباء التابعة للرابطة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية .

(ب) بالنسبة للدول العربية ، تستهدف المشاريع الاقليمية التي ووفق عليها تنفيذ المشروع العربي للتخطيط والتبادل في مجال الاتصال والمركز الاقليمي للتدريب الاذاعي التابع لدول العربية .

(ج) في آسيا والمحيط الهادئ ، من بين المشاريع الاقليمية التي تمت الموافقة عليها مشروع شبكة تبادل الأنباء لآسيا والمحيط الهادئ وكذلك مشروع البنك الاقليمي للأفلام التلفزيونية لآسيا والمحيط الهادئ .

(د) تتعلق المشاريع الاقليمية التي ووفق عليها بالنسبة لامريكا اللاتينية والكاريبي بالمشروع الاقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني وتبادل البرامج وانشاء وكالة امريكا اللاتينية للتحقيقات والمقالات الصحفية ، ومركز بحوث وتطبيقات الاتصال (المكسيك) ومركز النشر والترجمة الأوتوماتيين (آسين) وتدريب التقنيين من أجل تنمية الاتصال على صعيد المجتمعات المحلية .

وعلاوة على عمليات التمويل التي تتم في اطار الحساب الخاص ، فان بعض هذه المشاريع تحظى بالتمويل من مصادر أخرى ، ولاسيما من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والصناديق الاستئمانية.

١٤ - ويتعلق المشروعان المشتركان بين المناطق الأقاليميان بدراسة للجدوى عن امكانيات تداول الأنباء والبرامج وتبادلها على الصعيد الدولي عن طريق التوابع الصناعية وكذلك تطبيق تكنولوجيات الاتصال في المناطق الريفية . ويرد بيان مفصّل لأول هذه المشاريع في الفقرة ٢٧ من هذا التقرير .

باء - برنامج منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ميدان الاعلام والاتصال

١٥ - لاتزال قرارات المؤتمر العام لليونسكو في دورته الحادية والعشرين (بلغراد ، تشرين الأول /أكتوبر - تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠) توفّر الاطار لبرنامج المنظمة الشامل والعريض بشأن الاتصال لعام ١٩٨١-١٩٨٢ . والقرارات الأربعة الهامة التي تؤكد الدور الكبير الذي تؤديه اليونسكو في الأنشطة الفكرية والتنفيذية في ميدان الاتصال هي :

Digitized by UNOG Library

(أ) القرار ٢١ د / ١٩ المتعلق باللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال ؛

(ب) القرار ٢١ د / ٢٠ المتعلق بتصحيح الاعلان المتعلق بالمبادئ الأساسية الخاصة باسهام وسائل الاعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الانسان ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحريض على الحرب ؛

(ج) القرار ٢١ د / ٢١ بشأن البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ؛

(د) القرار ٢١ د / ٢٢ التعريفات الدولية للاتصالات السلكية واللاسلكية .

١٦ - أما القرار ٢١ د / ١٩ ، الذي اتفق عليه بتوافق الآراء ، فقد نص للمرة الأولى على المجموعة التالية من الاعتبارات التي يمكن أن يقوم عليها نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال :

(أ) القضاء على اختلال التوازن وأوجه التفاوت التي يتسم بها الوضع الراهن ؛

(ب) ازالة الآثار السلبية لبعض الاحتكارات العامة أو الخاصة ، وأوضاع التركيز المفرط ؛

(ج) تذليل العقبات الداخلية والخارجية التي تحول دون التداول الحر والانتشار الأوسع نطاقا والأكثر توازنا للمعلومات والأفكار ؛

(د) تعدد مصادر المعلومات وقنوات الاعلام ؛

(هـ) حرية الصحافة والاعلام ؛

(و) تمتع الصحفيين وجميع المهنيين العاملين في وسائل الاتصال بحرية لا تنفصل عن المسؤولية ؛

(ز) قدرة البلدان النامية على التوصل الى تحسين وضعها الخاص ، ولاسيما عن طريق التزود بالمعدات وتدريب أطرها وتحسين بناها الأساسية وجعل وسائل الاعلام والاتصال الخاصة بها قادرة على الوفاء باحتياجاتها وتطلعاتها ؛

(ح) الرغبة الصادقة من جانب البلاد المتقدمة في مساعدتها على بلوغ هذه الأهداف ؛

(ط) احترام الذاتية الثقافية لكل أمة وحقها في اعلام الرأي العام العالمي بمصالحها وأمانيها وقيمها الاجتماعية والثقافية ؛

(ى) احترام حق الجمهور والفئات الاثنية والاجتماعية والأفراد في الانتفاع بمصادر المعلومات وفي المشاركة الفعّالة في عملية الاتصال .

١٧ - ويشير هذا القرار أيضا الى : (أ) أن هذا النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال ينبغي أن يقوم على المبادئ الأساسية للقانون الدولي كما وردت في ميثاق الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة ، (ب) وأن التنوع في حل مشكلات الاعلام والاتصال يعد أمرا ضروريا بالنظر الى أن الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية تتباين من بلد لآخر ومن فئة لأخرى داخل نفس البلد .

١٨ - وان تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال المعنون " عالم واحد ، أصوات عديدة "، الذى يستند الى دراسة شاملة ، والذى يعد الأول من نوعه ، المترجم الى ثماني عشرة لغة ، كان في عام ١٩٨١-١٩٨٢ موضوع عدد من الحلقات الدراسية والدراسات الرامية الى اقتراح مجالات أخرى للفكر .

١٩ - كذلك أوضحت سلسلة من الاجتماعات جانبا اضافيا للاتصال هو الحق في الاتصال ، كما حللت بالتفصيل المبادئ الأساسية التي قد تساعد على تعيين هذا الحق في سياق نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . ولهذا الغرض ، عقدت ، بالتعاون مع المعهد الدولي للمواصلات ، اجتماعات في ستراسبورغ وبوخارست وباريس .

٢٠ - كما تم الاضطلاع بدراسة هامة ، اشتركت فيها عدة معاهد من مختلف مناطق العالم لايضاح العلاقة بين النظام الاقتصادى الدولي الجديد ونظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . وتشمل موضوعات الدراسات الأخرى ، سواء كانت قيد الاعداد أو التخطيط ما يلي : الخصائص الحالية لتدفق الأنباء والبرامج التلفزيونية التي تشترك فيها ستة مراكز بحوث اقليمية ، وأثر الاعلان ، والحق في الرد ، والآثار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام التكنولوجيا ولصناعات الاتصال .

٢١ - وأما القرار ٢١ د / ٢٠ بشأن الاعلان المتعلق بالمبادئ الأساسية الخاصة باسهام وسائل الاتصال الجماهيرى في دعم السلام والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الانسان ومكافحة العنصرية والفصل العنصرى والتحريض على الحرب ، فقد نوقش مناقشة واسعة ، وخاصة من خلال المشاورات مع المنظمات المهنية التي شجعت على دراسة مسألة التنفيذ العملي لهذا الصك . وكان الاعلان الى جانب فكرة اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال موضوع اجتماعين للصحافيين قامت اليونسكو بتنظيمهما في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي . كما عقد اجتماع آخر في داكار بالسنغال في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ لمناقشة أعمال متابعة الاعلان ، ولاسيما فيما يتعلق باسهام وسائط الاتصال الجماهيرى في مقاومة العنصرية والفصل العنصرى في القارة الافريقية . وقد نشرت مادة مطبوعة تتضمن تاريخ الاعلان ووزعت على نطاق واسع .

٢٢ - ويعكس القرار ٢١ د / ٢١ المتعلق بالبرنامج الدولي لتنمية الاتصال رغبة الدول الأعضاء في ضمان ألا تكرر وسائل الاتصال في الغد مظاهر عدم المساواة السائدة اليوم . وقد وصفت أنشطة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في موضع سابق (أنظر الفقرات ٢ الى ١٤) .

٢٣ - لذا ، لا تفتأ اليونسكو ، منذ الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة توازن بين الفكر من جهة والعمل من جهة أخرى .

٢٤ - ويوفر القرار ٢١ د / ٢٢ (التعريفات الدولية للاتصالات السلكية واللاسلكية) الاطار اللازم لجهود اليونسكو المتواصلة لخفض تعريفات الاتصالات السلكية واللاسلكية الخاصة بنقل

Digitized by UNOG Library

الأنباء والمواد التلفزيونية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية . واعتبارا من عام ١٩٨١-١٩٨٢ ، تم توسيع عضوية الفريق العامل ذي الصلة ، رغم انه لم يبدأ الا منذ سنوات قلائل ، وذلك لاتاحة تمثيل جميع وسائط الاتصال في عضويته . ومن المقرر أن يجتمع الفريق العامل قبل انتهاء عام ١٩٨٢ .

٢٥ - وقد عقدت بالفعل مؤتمرات حكومية دولية عن سياسات الاتصال في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وآسيا وأوقيانيا وفي افريقيا ، كما ان من المقرر عقد مؤتمر للدول العربية في عام ١٩٨٣ .

٢٦ - وتعد واحدة من أكبر الندوات التي عقدتها اليونسكو حتى ، في باريس في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ بهدف دراسة تنمية تبادل الأنباء والبرامج التلفزيونية . وقد تمخضت هذه الندوة التي حضرها ٤٤ منظمة حكومية وغير حكومية عن " مشروع التابع الاصطناعي العالمي لنشر وتبادل المعلومات " . ويعتزم عقد ندوة مماثلة قرب بداية عام ١٩٨٣ .

٢٧ - وان الهدف من مشروع التابع الاصطناعي العالمي هو العمل على زيادة تدفق المعلومات فيما بين البلدان النامية وبينها وبين البلدان المتقدمة النمو ، وهو يعتزم تحقيق ذلك عن طريق التأجير الدائم لطاقة توابع اصطناعية اضافية ، ومنظمة انتلسات ومنظمة انترسبوتنيت ، وعن طريق دور الاذاعة ووكالات الأنباء والمنظمات الصحفية . وقد تم الاضطلاع بدراسات ميدانية وتنظيم اجتماعات لجمع البيانات المتعلقة باحتياجات المنتفعين حتى يتبلور الشكل التقني لتجربة تجرى في بداية سنة ١٩٨٣ ، السنة العالمية للاتصال . هذا ومشروع التابع الاصطناعي العالمي هو واحد من مجموعة اقتراحات تستهدف تحقيق حرية أكبر في تدفق المعلومات كما تستهدف نشر هذه المعلومات على نطاق أوسع وبصورة أكثر توازنا . وقد وافق على هذا المشروع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال الذي قرر تمويله جزئيا (أنظر الفقرة ٤١) .

٢٨ - وفي سياق العمل على تحقيق حرية أكبر في تدفق المعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبطريقة أكثر توازنا ، تقوم اليونسكو ، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية بالمساعدة في تطوير وكالات الأنباء القومية فضلا عن تيسير تبادل الأنباء في افريقيا . وتهدف وكالة أنباء عموم افريقيا الى ربط وكالات الأنباء القومية بشبكة تشمل القارة بأسرها ، وستدعمها مشاريع تموّل من الحساب الخاص التابع للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال ومن برنامج الأمم المتحدة الانمائي . وسيتم تطوير وكالات الأنباء القومية وربطها بوكالة أنباء عموم افريقيا (بانا) عن طريق مشاريع الأموال الاستئمانية التي تمولها جمهورية المانيا الاتحادية وبرنامج الخليج العربي لمنظمات الأمم المتحدة للتنمية .

٢٩ - وخلال عام ١٩٨٢ ، تم تنظيم سلسلة من الاجتماعات دون الاقليمية لوكالات الأنباء المشتركة وذلك في مراكز مجمع وكالة أنباء عموم افريقيا (بانا) ، كما نظم اجتماع للفريق التقني في هذه الوكالة . وكان الهدف من عقد هذه الاجتماعات هو وضع اقتراحات مفصلة بشأن الاحتياجات من المعدات والمتطلبات التدريبية وطرق نقل وبرامج أنباء بانا . وسيبدأ في عام ١٩٨٣ تدريب اخصائيين اضافيين وتوفير المعدات .

../..

Digitized by UNOG Library

جيم - مشروع الخطة المتوسطة الاجل (١٩٨٤-١٩٨٩)

٣٠ - كان عام ١٩٨٢ عام تحد بشكل خاص بالنسبة لليونسكو . فبالاضافة الى تنفيذ برنامج أنشطتها الكامل بدأت المنظمة ، بالتعاون الوثيق مع الدول الاعضاء والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ، في اعداد الخطة المتوسطة الأجل الثانية للفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٩ ، التي ستناقش في دورة استثنائية للمؤتمر العام ستعقد لهذا الغرض في الفترة من ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر الى ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ .

٣١ - وفيما يتعلق بالاتصال ، يمكن تصنيف الاقتراحات التي تقدمت بها الدول الاعضاء ردا على طلب المدير العام الى المجموعات الرئيسية الثلاث التالية : (أ) الاتصال بوصفه ظاهرة اجتماعية - ثقافية معقدة تحتل مكانة بارزة في المجتمعات المعاصرة وتساهم في حل المشاكل العالمية ؛ و (ب) حالات عدم المساواة والتفاوت على الصعيد العالمي في ميدان الاتصال ، وتشجيع تدفق الاعلام تدفقا حرا ومتوازنا على الصعيدين الدولي والاقليمي ؛ و (ج) تشجيع التدابير الوطنية لتطوير الاتصال بطرق تستجيب لاحتياجات الافراد والمجتمع بغية ضمان حرية الجميع في الحصول على المعلومات .

٣٢ - وتؤكد الخطة المتوسطة الأجل الثانية على الاتصال بين الشعوب ، وكذلك على الاتصال بين مختلف الثقافات بوصفه من مشاكل العالم الرئيسية . وتشير الخطة الى ان الاتصال والاعلام ، في حد ذاتهما هما بسبيل التحول الى قطاع من اهم قطاعات النشاط في عالم اليوم ، والى ان الاهمية المتزايدة التي يكتسيانها في مجال احداث تغيرات كبيرة في المجتمع تؤدى الى مزيد من التقدير لدورهما في التنمية . وتميز الخطة مجموعتين متباينتين من المشاكل في عالم الاتصال والاعلام المعقد " اشكالية اجهزة الاعلام - وسائل الاتصال - التي تدور حول جمع الأنباء وتداولها ونشرها بين عامة الجمهور ، واشكالية الاعلام المتخصص ، لاسيما العلمي والتقدمي ، التي تدور حول جمع وتداول ونشر البيانات الواقعية أو العددية أو البليوغرافية الموجهة الى منتفعين متخصصين " .

٣٣ - ويضيف مشروع الخطة أنه " نتيجة لتلاقي التكنولوجيات المختلفة التي تتداخل وتتشابك فيما بينها " ، فان " الفوارق الكبيرة التي تميز اوضاع مختلف البلدان فيما يتعلق بقدرتها على الاتصال والاعلام " آخذة في اكتساب خطورة متزايدة . والبلدان النامية " تفتقر الى بعض من اكثر الوسائل فاعلية للسيطرة على مختلف اوجه عملية التنمية " . وهي ، بالاضافة الى ذلك ، " لا تشارك الا نادرا في اعداد مضامين الاعلام ، وتكاد لا تمنح أية فرصة لكي تدلي بوجهات نظرها أو تعبّر عن مشاكلها بواسطة وسائل الاعلام " . ويختتم مشروع الخطة مشيرا الى انه " يبدو ، لهذا السبب ، ان من الضروري ازالة الحواجز التي تمنع الشعوب والامم من الاستفادة من جميع مصادر الاعلام ومن التعبير مباشرة عن وجهات نظرها ، وكذلك تفادى تشويه الآراء الذى يعرض كرامة الشعوب واستقلالها للخطر " .

../..

Digitized by UNOG Library

دال ـ الندوة العالمية للكتاب

٣٤ - نظمت اليونسكو ندوة عالمية للكتاب في لندن من ٧ الى ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٢ من أجل تحديد استراتيجيات جديدة بغية تنمية القراءة والنهوض بالكتاب . وقد حضر الندوة ثلاثمائة وخمسة عشر مشتركا ومراقبا من ٩٢ بلدا ، من بينهم ٢١٤ اخصائيا تمت دعوتهم للاشتراك بصفتهم الشخصية ، وممثلون أو مراقبون من ٢٠ دولة عضوا والكرسي الرسولي ، و ٣ مؤسسات تابعة لمنظومة الامم المتحدة ، و ٦ منظمات حكومية دولية ، و ١٥ منظمة دولية غير حكومية . وكان من بين المشتركين كتّاب وناشرون وعاملون في مجال الطباعة ، وبائعو كتب وامناء مكتبات ، ومربون وممثلون حكوميون وافراد من مجتمع المثقفين بصفة عامة .

٣٥ - واعتمدت اللجنة " اعلان لندن " المعنون " نحو مجتمع قارئ " ، ويعيد خاصة تأكيد حق الرجال والنساء " في التعليم وفي تثقيف انفسهم " وحقهم في " اكتساب المعرفة والتعرف على حكمة وتجارب الامم الاخرى والثقافات الاخرى والاجيال السابقة " و " يناشد جميع من يعنيهم الأمر ، ولا سيما الحكومات ، ان تسعى الى الغاء جميع انواع القيود المفروضة على تأليف الكتب وانتاجها ونشرها وتوزيعها داخل الحدود الوطنية وعبر هذه الحدود دخولا وخروجا " .

٣٦ - واوصت الندوة الحكومات بقبول ستة اهداف للثمانينات ، هي :

(أ) وضع استراتيجيات وطنية للكتاب لايجاد نظرة شاملة ونهج متكامل في هذا الصدد ، وكذلك لضمان اتخاذ التدابير الملائمة للمساعدة في حل مشكلات القراءة ومشكلات انتاج الكتب وتوزيعها ؛

(ب) اعتراف الحكومات بأن انتاج الكتب وتوزيعها صناعة حيوية بالنسبة الى التنمية الوطنية عن طريق تشجيع التأليف المحلي ، ومن خلال توفير الخامات والمعدات الملائمة والتسهيلات الائتمانية الكافية ، وعن طريق توفير مرافق اكثر وافضل للتدريب ؛

(ج) دمج اشكال التكنولوجيا الحديثة في مختلف مراحل انتاج الكتاب بغية الاستفادة من الفرص التي تتيحها في كل مرحلة من مراحل انتاج الكتاب وتوزيعه ؛

(د) تهيئة بيئة مواتية للقراءة في جميع انواع المجتمعات وعلى جميع مستوياتها ، بدءا من السن قبل المدرسية ، واستمرارا عبر التعليم النظامي وغير النظامي والتربية المستديمة ، بحيث يشمل ذلك جميع انواع القرّاء ، بمن في ذلك حديثو العهد بالتعلم وفئات الاقليات اللغوية والمهاجرون وممن يقرؤون ببطء وضعيفو البصر ؛

(هـ) تشجيع التعاون الدولي لبناء الطاقات الوطنية في مجال الكتب عن طريق اتاحة الانتفاع بالتجارب والخبرات ، وعن طريق جعل المعدات الموجودة في بعض البلدان متاحة لبلدان أخرى عند الاقتضاء ؛

(و) زيادة تداول الكتب في اتجاهين عبر الحدود من خلال تصديق جميع البلدان

../..

Digitized by UNOG Library

على الوثائق الدولية العديدة السارية واعتماد ما هو قائم من تدابير لوضع المعايير بغية ازالة الحواجز التي تعوق تبادل الكتب في جميع انحاء العالم .

٣٧ - واوصت الندوة أيضا بوضع تشريعات وطنية تسترشد بالاتفاقيات الدولية بشأن حقوق التأليف ، وازالة جميع الرسوم والضرائب والاتاوات المفروضة على الكتب ، وفقا لمبدأ وروح اتفاق فلورنسا وبروتوكوله ، وانتاج وتوزيع كتب الاطفال باللغات الوطنية مع مراعاة الأهمية التي يكتسيها الكتاب خارج النظام التعليمي ، وانشاء شبكات من المكتبات تزود بالكتب على النحو الواجب .

٣٨ - وبهذا الصدد ، يستهدف البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ايضا تنمية طاقات انتاج الكتاب في البلدان النامية ، وسوف يعرض على مجلس البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في دورته المقبلة مشاريع ترمي الى تعزيز هذه القدرات .

هاء - المؤتمر العالمي المتعلق بالسياسات الثقافية

٣٩ - كانت بعض المسائل المتعلقة بالاعلام والاتصال ، وخاصة المسائل المتصلة بالعلاقات بين السياسات الثقافية والسياسات في مجال الاتصال ، والانتاج المحلي للبرامج السمعية - البصرية للسينما والاذاعة التلفزيونية ، وبالصناعات الثقافية ، موضع نقاش معمّق وتوصيات عديدة في المؤتمر العالمي المتعلق بالسياسات الثقافية الذى انعقد بمكسيكو في الفترة من ٢٦ تموز/يوليه الى ٦ آب/اغسطس ١٩٨٢ .

٤٠ - وبالاضافة الى ذلك ، اعتمد المؤتمر بتوافق الآراء " بيان مكسيكو بشأن السياسات الثقافية " الذى نص خاصة ، فيما يتعلق بالاتصال ، على ما يلي :

" ٣٦ - ان التداول الحر للمعلومات والأفكار والمعارف ونشرها على نطاق أوسع وعلى نحو اكثر توازنا ، اللذان يمثلان مبدأ من مبادئ النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال ، يفترضان ضمنا حق جميع الامم ليس فقط في تلقي الآثار الثقافية والتعليمية والعلمية والتكنولوجية ، وانما أيضا نقلها للغير .

" ٣٧ - وينبغي لوسائل الاتصال العصرية ان تسهّل النقل الموضوعي للمعلومات المتعلقة بتطور الاحداث الثقافية التي يحتفل بها في مختلف البلدان ، دون المساس بحرية الابداع وبالهوية الثقافية للأمم .

" ٣٨ - وقد ادى التقدم التقني في الأعوام الأخيرة الى تطور الصناعات الثقافية . ان هذه الصناعات ، التي تعد وسائل هائلة لمضاعفة امكانيات نشر الانتاج الفكرى يمكن ان تتحول الى مصادر للتبعية الثقافية وفقدان الهوية في بلدها وفي غير بلدها عندما تتجاهل ، تحت اى شكل من اشكال التنظيم والمراقبة ، قيم المجتمع التقليدية وتثير آمالا ومطامح لا تتفق مع الاحتياجات الحقيقية لتطورها . ومن جهة أخرى ، فقد يؤدى انعدام الصناعات الثقافية المحلية ، وخاصة في البلدان النامية ، الى التبعية الثقافية وفقدان الهوية .

Digitized by UNOG Library

" ٣٩ - فلابد اذن من دعم انشاء الصناعات الثقافية ، عن طريق وضع برامج للمساعدة الثنائية أو المتعددة الأطراف في البلدان التي تفتقر الى ذلك ، مع الحرص في جميع الأحوال على ان يلبي انتاج ونشر الثروات الثقافية متطلبات التنمية الشاملة لكل مجتمع .

" ٤٠ - وتلعب وسائل الاتصال العصرية اليوم دورا أساسيا في مجال التعليم ونشر الثقافة . لذا ، يجب على المجتمع أن يجدّ في استخدام الأساليب الجديدة للانتاج وللاتصال بطريقة تسمح بتسخيرها لأغراض التنمية الحقيقية الفردية والجماعية وفي تعزيز استقلال الأمم بالحفاظ على سيادتها وبتوطيد السلم في العالم " .

٤١ - ومن بين التوصيات التي اعتمدها المؤتمر في مكسيكو بتوافق الآراء والمتعلقة بالاعلام والاتصال ، يسترعى الانتباه الى التوصيات التالية الموجهة الى الدول الأعضاء :

(أ) تعزيز ومواصلة دعم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ؛

(ب) تعزيز انشاء مجالس وطنية للاتصال يغلب عليها الطابع التمثيلي بغية الاسهام في تحديد الاحتياجات والأولويات ؛

(ج) استطلاع امكانيات التنمية الذاتية والتعاون الافقي في مجال الاعلام والاتصال الى أكبر حد ممكن ، بغية تعزيز تبادل البرامج والتعاون التقني ، ولا سيما بين البلدان النامية ؛

(د) تقييم الخبرات وتبادلها على الصعيد الوطني بشأن الأخطار والاضرار التي يمكن أن تتعرض لها بعض التقاليد وبعض اشكال التعبير الثقافي القيّمة أو السمات الذاتية من جراء التجديدات التقنية في المجال السمعي - البصري والمواصلات السلكية واللاسلكية ، بما في ذلك الارسال عن طريق التوابع الصناعية ؛

(هـ) تحقيق تعاون وتنسيق افضل بين المؤسسات والانشطة في ميادين الثقافة والتعليم والاتصال ؛

(و) العمل على تيسير نقل الخبرات التكنولوجية المتقدمة في مجال الصناعات الثقافية والمساعدة على خلقها وعلى تقدمها في البلدان النامية ؛

(ز) تشجيع وسائل الاعلام على تسخير موارد الثقافة والاعلام لاغراض السلم والتفاهم الدولي ؛

(ح) اتخاذ تدابير ترمي الى رفع المستوى المهني للعاملين في مجال الاعلام ؛

(ط) دراسة " اعلان لندن " بشأن الكتاب وتوصيات الندوة العالمية للكتاب بعناية ؛

(ى) تيسير تنمية التعاون بين السينمائيين بهدف دعم دور السينما التربوي ؛

../..

Digitized by UNOG Library

(ك) تشجيع جميع المعنيين بالتنمية الثقافية والمسؤولين عنها على الافادة في عملهم بوسائل الاتصال المتاحة ، الحديثة منها والتقليدية على السواء ؛

(ل) دعوة البلدان النامية الى توسيع نطاق التعاون التقني فيما بينها في مجال الثقافة والاتصال الجماهيرى حتى يتاح للمنتفعين بالتعاون الدولي في هذه الميادين مجال اوسع لاختيار التكنولوجيات الملائمة ؛

(م) تقديم دعم مالي من أجل انتاج برامج سمعية - بصرية ومنشورات ثقافية تعد للتوزيع على نطاق واسع ، ودعم المبادرات الرامية الى تدريب الكوادر والفنيين المتخصصين في انتاج البرامج الثقافية .

٤٢ - وهذه التوصيات ذاتها موجهة أيضا الى المدير العام لليونسكو الذى يرجى منه خاصة مواصلة أنشطته بغية القيام بما يلي :

(ا) تحديد المبادئ الاساسية لاقامة نظام دولي جديد للاعلام والاتصال ؛

(ب) زيادة المساعدة المقدمة للتدريب المهني في مختلف ميادين الاتصال ؛

(ج) دعم الجهود الرامية الى تزويد البلدان التي تفتقر الى الهياكل الأساسية والوسائل اللازمة لانتاج ونشر المعلومات والاثار الثقافية بهذه الهياكل والوسائل ؛

(د) تعزيز قدرات البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على العمل ، وخاصة بغية تزويد البلدان المختلفة بصناعات ثقافية ذاتية ، والتوصل الى ترويج الكتب والمؤلفات عامة على نحو افضل ؛

(هـ) دراسة اثر وسائل الاعلام على التنمية الثقافية وعلى الصناعات الثقافية الوطنية ؛

(و) تشجيع صناعات السينما الوطنية ؛

(ز) العمل على نشر بيان الندوة العالمية للكتاب وما تمخضت عنه من نتائج .

٤٣ - وتؤخذ هذه التوصيات في الاعتبار عند تنفيذ برامج اليونسكو في ميداني الاتصال والثقافة ، ولاسيما عند اعداد مشروع برنامج اليونسكو وميزانيتها للفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library